mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة]47[من الآية 672 إلى الآية 282

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

واجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا رب العالمين هذا هو الدرس الثالث والثمانون من دروس التعليق على تفسير الامام البيظاوي رحمه الله تعالى اليوم الحادي عشر من شهر جمادى الثانية من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة - 00:00:21

وقد انتهينا من قول الله تعالى اه الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ونبدأ اليوم ان شاء الله بقوله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات - 00:00:37

لكن اه قبل ان نبدأ كان ذكر البيضاوي رحمه الله تعالى في قوله تعالى الذين ياكلون الربا مسألة وهي كتابة كلمة الربا بالواو مكتوبة في المصحف الربا باء بعدين واو بعدين الف - 00:00:52

وهي ليست مطابقة للنطق الربا باء الف لكنها مكتوبة في القرآن الربو وبعدين الف بعدها ومثلها الصلاة والزكاة كلمات معدودة البيضاوي نقل كلام الزمخشري يقال وانما كتب بالواو كالصلاة للتفخيم. على لغة - 00:01:11

وزيدت الالف بعدها تشبيها بواو الجمع وهذا القول كما قلت قاله الزمخشري وقاله غيره يعني ان المقصود بها التفخيم على لغة من يفخم يعني راجعت بعض المصادر التي تكلمت عن الموضوع وارسل لي الاخ احمد عاصم جزاه الله خير زميلنا الشيخ فضيلة الشيخ - 00:01:36

ارسل لي كلاما للدكتور غانم قدوري الحمد في تفصيل هذه المسألة في في كتابه الثمين واسم المصحف دراسة لغوية تاريخية هذا الكتاب هو رسالته للماجستير كتاب قيم يعني انصحكم بقراءته - 00:01:59

رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية مطبوع في مجلد الدكتور غانم قدوري الحمد. اتكلم عن رسم الفتحة الطويلة واوا الربا هي فتحة طويلة او الف لكنها رسمت واون ذكر يعني الاصول الاربعة التي وردت في القرآن الكريم مطردة - 00:02:13

وهي الصلاة والزكاة والحياة والربا حيثما وقعت في القرآن الكريم واربعة احرف هي اه الغداة في سورة الانعام وفي سورة الكهف وكلمة مشكاة في سورة النور مكتوبة بالواو ايظا مشكوى - 00:02:33

والنجوة او النجاة في سورة غافر يا قومي ما لي ادعوكم الى النجاة مكتوبة بالواو النجوى وفي قوله مناه في سورة النجم ومنات الثالثة لو هي مكتوبة منوى اه فطبعا المفسرون لهم توجيهات وعلماء الكتابة - 00:02:52

وهناك كتاب اخر للدكتور غانم ايضا كتاب جيد وهو الكتابة العربية او علم الكتابة العربية وهذي مسألة مهمة لطالب علم التفسير عندما يقرأ في كتب في القرآن الكريم هناك ما يسمونه ظواهر الرسم العثماني - 00:03:19

يعني الكتابة التي نكتب بها اليوم يخالف الرسم المصحف في كلمات يستغرب الذي يقرأ اليوم ويقول يعني كلمة الصلاة مثلا لماذا تكتب بالواو مع ان النطق الف والمعروف ان النطق - 00:03:36

يجب ان يطابق المكتوب او العكس ان المكتوب يجب ان يطابق المنطوق لان الكتابة هي تصور المنطوق ينبغي ان تكون الكتابة تبعا للنطق كيف تنطق تكتب هنا في هذه الكلمات تنطق - 00:03:54

بطريقة والمكتوب بطريقة اخرى فتعليل هذه الظاهرة اجتهادات الخليل ابن احمد في كتاب العين يقول انما كتبوا الحياة بالواو على لغة من يفخم الالف التي اصلها الواو في مثل الصلاة - 00:04:14

والزكاة هذا رأي دخل بن احمد وهذا كلام البيضاوي وهو نقله عن الزمخشري عن الخليل وتحدث سيبويه في كتابه عن الف التفخيم في لغة اهل الحجاز في قولهم الصلاة والزكاة والحياة - 00:04:36

بين الاصوات الستة المستحسنة التي ذكرها بعد التسعة والعشرين يعني ذكر الحروف او الست تسعة وعشرين حرف ثم ذكر هناك اصواتا مستحسنة وهي التفخيم. وذكر منها هذه الكلمات ايظا ابن جني رحمه الله في كتابه اه سر صناعة الاعراب - 00:04:52

قال كتبوا الصلاة والزكاة والحياة بالواو لان الالف مالت نحو الواو فكتبت بالواء والزمخشري كذلك اه ايضا ابن قتيبة رحمه الله قال انهم كتبوا ذلك بالواو على لغات الاعراب. وكانوا يميلون في اللفظ بها الى الواو شيئا قليلا - 00:05:12

طيب هذا هو توجيه اخر يرون انهم كتبوها بالواو ردا الى الاصل ليش؟ لانك عندما تقول الصلاة ما هو الفعل الماضي منها لام واو ويقال ان ان سميت الصلاة مأخوذة من الصلوين وهما يعني العظمين اللي في الجانب الجسم لانه يركع ويسجد فتتحرك هذه الاعضاء الاعضاء العظام - 00:05:32

سميت بذلك قالوا انها ردت الى اصلها يعلم به مع علمها اصلها في التصريف اه وذكر طبعا هذا الجعبري والداني هنا توجيه جميل جدا وهو الذي يعني الحقيقة ينسجم يعني مع المنطق هو مسألة - 00:06:03

تتعلق بالرسم والكتابة العربية الكتابة العربية من اين جاءت للعرب اكثر العلماء يرون انها مأخوذة من النبطية من الكتاب النبطي وان قريش اخذتها من الانباط في العراق ثم استخدمتها ونزل القرآن الكريم وهم - 00:06:29

يستخدمونه اه فمن ذلك مثلا ما نقله النووي في في شرحه على صحيح مسلم عن الفراء الفراء اللغوي المشهور صاحب كتاب معاني القرآن انه قال انما كتبوا الربا في المصحف بالواو - 00:06:51

لان اهل الحجاز تعلموا الخط من اهل الحيرة ولغتهم الربو بالواو فعلموهم سورة الخط على لغتهم العرب اخذوا صورة هذه الكلمة من الانباط اهل الحيرة وهم ينطقون الربو ولا ينطقون الربا - 00:07:07

جاؤوا بالكلمة مكتوبة زي ما يكتبونها الانباط ولكنهم ينطقونها كما ينطقها قريش تنطقها العرب فبقي الرسم على لغة الانباط والنطق على لغة قريش وهذه مسألة يعني مهمة جدا في تطور الكتابة العربية - 00:07:27

كيف ان الكتاب الموجودة لا تعكس النطق واضح هذا هذا التعليل يعني تعليل وجيه آآ قد جاءت نفس الرواية مع اضافات مفيدة في قوله آآ انما صدر ذلك منهم لان قريشا تعلموا الكتابة من اهل الحيرة - 00:07:46

وهم ينطقون بالواو في الربا فكتبوا على وفق منطقهم. واما قريش فانهم ينطقون باالف فكتابتهم له بالواو جرى على منطق غيرهم وتقليد لهم واضح هذا واشار الصولي رحمه الله في كتاب ادب الكتاب - 00:08:07

الى نفس المعنى في باب ما كتب على غير القياس بقوله من ذلك الصلاة والزكاة والغداة والحياة والمشكاة والربا كتب كل هذا في المصحف بالواو وكان يجب ان يكتبن باالف للفظ. يعني مراعاة للفظ - 00:08:26

وانما كتبنا كذلك على مثل اهل الحجاز لانهم تعلموا الكتاب من اهل الحيرة هذا يعني هو التعليل يعني خلاصة التعليل اللي ذكره الدكتور غانم قدور الحمد في كتابة الربا بالواو - 00:08:42

وانه لان العرب اخذوا اللغة او الكتابة عن اهل الحيرة وهم ينطقون الربا ولا ينطقون ينطقون الربو ولا ينطقون الربا فهم كانوا يعني كتابة اهل الحيرة منسجمة مع نطقهم لكن لما اخذت قريش اخذت نفس الكتابة ولم - 00:08:57

تعدل فيها لكن طبعا اليوم عدلنا فيها ولذلك لاحظوا الان من يكتب الربا الان في الكتابة العادية يكتبها باالف ومن يكتب الصلاة في اللفظ الاملائي يكتبها باالف اليس كذلك لاننا اليوم الكتابة الاملائية تحاول ولا زالت - 00:09:15

ان تنسجم تماما مع مع النطق ويبقى بعد ذلك كتابة بعض الكلمات الى اليوم فيها اختلاف. يعني مثلا واو الجماعة التي تكتب ولا تنطق لماذا تكتب قالوا تكتب للتمييز بين الفعل وبين الجماعة. طيب - 00:09:33

طيب مثلا على سبيل المثال مئة كيف تكتب هل هي ميم ثم همزة على الكرسي ثم تاء او ميم ثم الف ثم همزة على الكرسي ماء الذين يكتبونها ماء ميم الف يقولون للتفريق بينها وبين كلمة منه - 00:09:55

لان العرب ما كانوا يمقتون تختلط كلمة مئة مع كلمة منه طيب اليوم ما عاد في اختلاط خاصة مع الظبط ومع النقد ومع كل شي. لكن ما زالت الكتابة نفس الطريقة - 00:10:14

كلمة عمرو مثلا يقولون انها كتبت فيها الواو للتفريق بين عمر وعمر صح طيب الان اللبس مظمون انه غير موجود ممكن تكتب عمر بالظمة الف اه ميم عليها فتحة عمر - 00:10:26

اما عمرو فتكون عين عليها فتحة والميم عليها سكون لكن ما زلنا نكتب عمرو بالواو الى اليوم هناك يعني كثير من الظواهر الموجودة في الرسم الاملائي ما زالت تنحو حول التطوير والتغيير وطريقة الكتابة وفيها اختلافات - 00:10:41

ويعني على سبيل المثال كلمة شؤون شؤون الطلاب تكتب بعضهم يكتبها شين وبعدين الف بعدين واو وعليها همزة ثم واو غير مهموزة ثم نون شؤون يقال انها تكتب الهمزة على ما تؤول اليه. شون لانها تؤول الى الواو - 00:10:59

طيب وبعضهم يقول لا نكتب شين ثم همزة على كرسي ثم واو شؤون ولا زال بعظهم يكتبها هكذا وبعظهم يكتبها هكذا ويذكر نحن في جامعة الامام قديما يعني لما وقع الخلاف لان شؤون الطلاب وشؤون كذا وشؤون الامتحانات فصدر تعميم باعتماد كتابة شؤون على واو - 00:11:20

مهموزة وتوحيد الكتاب المسألة يعني تطوير او تطور الكتابة الاملائية لا زال الى اليوم في اختلافات والذي يريد ان خاصة فيما يتعلق بالهمزة الهمزة المتطرفة كيف تكتب هناك مذاهب كثيرة في في الكتابة فهذا له رأي وهذا له رأي. والهدف هدف الجميع هو يعني الوصول بالكتابة الى مطابقة النطق تماما - 00:11:42

الرسم العثماني في حقيقته يعني الراجح من اقوال الباحثين انه هو الرسم الاملائي نفسه لكنه هو الرسم الاملائي الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فهم كتبوا يعني على ما يعرفون من الكتابة لان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعرف الكتابة اليس كذلك - 00:12:08

ولذلك لا نستطيع ان نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للذين يكتبون المصحف اكتبوه بالواو او اكتبوه بالنون ما يمكن هذا لانه لا يقرأ عليه الصلاة والسلام - 00:12:30

وهذا هو الراجح من قوله تعالى النبي الامي انه الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب وقد ايد هذا في اية اخرى وما كنت من تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك - 00:12:40

لا تقرأ ولا تكتب وبالتالي ما يتعلق بالكتابة كله من عمل الصحابة رضي الله عنهم واجتهادهم في الكتابة بالرسم المعروف في زمانهم هناك بعض الباحثين يخالف هذا ويقول لا الرسم الذي كتب به المصحف فيه اعجاز - 00:12:54

وكتب بوحي واقرار النبي له دليل على انه وحي وهذا مذهب لكنه فيما يبدو لي مذهب مرجوح وقليل من قال به من العلماء وفيه نوع من التكلف ولذلك صنف ابن البناء المراكشي كتاب سماه عنوان الدليل في مرسوم التنزيل - 00:13:12

واستنبط من خلال الكتابة يعني آآ اوجها في الاعجاز يعني لماذا كتبت التاء المفتوحة مرة ومرة مضمومة مثل نعمة ومثل آآ امرأة ونحوها يعني تطور الرسم بعد ذلك لكن بقي كتابة المصحف كما كتبت في عهد عثمان - 00:13:33

والعلماء يعني رأوا من ذلك الوقت الى الان انه يبقى كتابة المصحف كما هي كما هي آآ في عهد عثمان لذلك لما سئل الامام مالك يعني هل يجوز ان نكتب المصحف - 00:13:54

على ما يكتبه اه يعني كتابة الناس اليوم؟ قال لا على الكتبة الاولى يعني يبقى على ما كتب فالكتبة الاولى. علما ان هذا اجتهاد طبعا. ولذلك الى قريب ترى الى زمن قريب والمصاحف تكتب بالرسم الاملائي - 00:14:08

الى قريب انا اذكر يعني الى مصاحف يعني في حدود ثلاثين سنة او خمسة وثلاثين سنة كانت تكتب بالرسم الاملائي ولدي انا بعض المخطوطات المصاحف الكاملة المكتوبة بالرسم الاملائي وليس بالرسم العثماني - 00:14:24

بل ان المطابع اول ما طبعت المصحف كانت تطبعه بالرسم الاملائي. وليس بالرسم العثماني لكن لما خرجت هذه المجامع القرآنية واللجان العلمية رأوا العودة وكتابة المصحف على الرسم العثماني واعتماده ونشره في الناس وهذا الذي حدث - 00:14:38
لله الحمد اليوم. ولذلك المصحف مصحف مجمع الملك فهد وكثير من المصاحف اليوم. كلها بالرسم العثماني ولا يجد المسلم يعني غظاظة في ان يقرأ في المصحف بالرسم العثماني مع انه يقرأ شيئا مخالفا للنطق - 00:14:54
ويكتب هو شيء اخر لكنه بقاؤه على الرسم العثماني حافظ عليه حافظ عليه مع الزمن ولذلك لم اه يعني تؤثر في رسم المصحف اجتهادات الرسم الاملائي لانك تخيل مثلا الان - 00:15:11
لو كنا في الرسم الاملائي نختلف كل يوم وفيه كتابات يعني معاصرة الذي يقرأ منكم في الرسم الاملائي والاجتهادات في تطويره يجد اختلافات كثيرة لو اخضعنا المصحف لهذه الاختلافات في الرسم الاملائي كان قلنا للمجمع الملك فهد نظرا للاتفاق الذي حدث في مثلا مجمع كذا اللغة العربية على كتاب - 00:15:29
الواو بهذه الطريقة فاننا نرى اعادة طباعة المصحف بالطريقة الجديدة طيب والنسخ التي انتشرت اه يصبح يصبح هناك يعني نوع من من الاختلاف في الرسم العثماني. لكن لما بقي على الرسم في عهد عثمان رضي الله عنه وكتبت يعني كتب كثيرة في بيان الرسم - 00:15:49
العثماني وظواهر التي الرسم العثماني التي فيها الاختلاف الزيادة والابدال والى اخره اه يعني حفظ الله سبحانه وتعالى القرآن. هذا وجه من اوجه الحفظ يعني طيب علما انه لا يؤثر ترى بالمناسبة كونه يكتب بالرسم العثماني او يكتب بالرسم الاملائي لا يؤثر على القرآن شيئا من حيث المعنى ولله الحمد. لكن هي ايضا من - 00:16:08
من باب يعني حفظ هيبة القرآن بالمحافظة على رسمه الذي كتب في عهد الصحابة الكرام رضي الله عنهم ننتقل اليوم الى الاية التي بعدها ولا زال طبعا الحديث هو في موضوع الربا وتحريم الربا - 00:16:30
وبعد قوله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا ومن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله. ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:16:42
طيب طبعا هذه الاية بينت حكم الربا وهذه الاية هي اية الباب ان صح التعبير هي اية الباب في تحريم الربا لان الله قال واحل الله البيع وحرم الربا. وقد ذكر البيضاوي يعني ابطال قول من قال انما البيع مثل الربا وتكلمنا عن القياس المعكوس. في هذه الاية - 00:17:02
ثم يتحدث الله عن مآل الاموال الربوية. فيقول يمحق الله الربا تفظل يا شيخ احمد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يمحق الله الربا ويربي الصدقات. والله لا يحب كل كفار اثيم. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:17:21
لهم اجرهم عند ربهم لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال رحمه الله يمحق الله الربا يذهب ببركته ويهلك المال الذي يدخل فيه ويربي الصدقات يضاعف ثوابها ويبارك فيما اخرجت منه - 00:17:46
عنه عليه الصلاة والسلام ان الله يقبل الصدقة ويربيها كما يربي احدكم مهرة عنه عليه الصلاة والسلام ما نقصت زكاة من مال قط والله لا يحب لا يرضى ولا يحب محبة التوابين. ولا يحب محبته للتوابين - 00:18:13
كل كفار مصر على تحليل المحرمات. اثيم منهمك في ارتكابه نعم آآ يعني الله سبحانه وتعالى بعد ان بين حكم الربا وآآ انه محرم يعني آآ انتهى الحكم الشرعي في الربا عند هذه الاية - 00:18:35
يعني تدرج الله سبحانه وتعالى في بيان حكم الربا حتى نزلت هذه الاية الحاسمة في موضوع الربا ثم بين الله سبحانه وتعالى طبيعة الاموال الربوية ومصيرها ومآلها لان المرابي عندما يرتكب الربا ويسعى للربا يريد ان ينمو المال. لان الربا في اللغة هو الزيادة - 00:18:58
والمرابي هو يحرص على نماء المال لكن الله سبحانه وتعالى يقول ان الربا ظاهره هو الزيادة ولكن حقيقته المحق والخسران وعبر

الله سبحانه وتعالى بهذه اللفظة يمحق والمحق هو يعني الاهلاك الشديد - 00:19:18
ولذلك الملاحظ في الاموال اموال اهل الربا في الدنيا انهم انها تنمو تنمو ثم يأتيها تذهب بها في منظر يتكرر للمرابين وانه يلهث يلهث وراء التجميع ثم تأتيه افة تذهب بماله فيعود يعني نادما متحسرا - 00:19:41
اه كما يعني ذكر الله سبحانه وتعالى. قال ويربي الصدقات يربي الصدقات هذا خلاف ظاهرها لان الصدقة في الحقيقة هي نقص من المال انت عندما تتصدق من المال دون مقابل - 00:20:06
فانت تخسر ينقص مالك لكنه في الحقيقة يبارك الله سبحانه وتعالى في مالك بالصدقة انظر الى يعني الموازنة بين الجانبين. ان عندما قال يمحق الله الربا مع انه مظاهره نمو - 00:20:21
ويربي الصدقات وحتى انه يعبر بكلمة يربي ولم يقل ويبارك او يقل ويزيد. وانما استخدم نفس اللفظ الذي في الربا لان يربي يعني يزيد ويبارك قال يذهب ببركته ويهلك المال الذي يدخل فيه - 00:20:38
والمؤمن الذي يؤمن بالله سبحانه وتعالى ويؤمن بالغيب يؤمن بهذا الامر وهو البركة ونزع البركة والمؤمن يدرك هذا فان المؤمن الذي يكتسب ما له من الحلال ولو كان قليلا فانه يلمس فيه بركة فانه يستطيع منه ان يعيش وان يقوت وان آآ يربي ابناءه ولا يجد مشقة في ذلك - 00:20:56
بينما المرابي الذي يأكل الحرام فانه يعني يرى الاموال والارصدة الهائلة لكنه لا يجد فيها متعة ولا بركة وانما تذهب يمينا ويسارا فيفاجأ بانه قد افلس وهذا الشعور يدركه المؤمن الذي يحرص على الحلال ويدركه الذي يأكل الحرام - 00:21:23
بل هناك تجارب كثيرة يرويها الذين كانوا يرابون ويرتكبون الربا ويقولون كان دخلنا في الشهر كذا وكذا ولكن كان كنا لا نشعر فيه ببركة اه لا نحن استطعنا ان نرظي اسرنا ولا ابناءنا - 00:21:45
وتكثر الديون وتتلهف النفس الى اشياء لا تستطيعها يعني كما ينطبق عليها كما قال الله ويمحق الله الربا يمحق الله الربا ويربي الصدقات آآ اي يضاعفها ويبارك فيما اخرجت منه. عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان الله يقبل الصدقة - 00:22:05
ويربيها كما يربي احدكم مهره وفي رواية انه قال اه من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيب الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها - 00:22:26
كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل. وهذا الحديث في البخاري وفي مسلم وفي غيرهما وعنه عليه الصلاة والسلام ما نقصت زكاة من مال وهذي كلها حقائق يدركها المؤمن الذي يؤمن بالغيب - 00:22:45
والذي يتعامل مع الله سبحانه وتعالى مخلصا له سبحانه وتعالى فانه يدرك معنى هذه الاية قال الله سبحانه والله لا يحب كل كفار اثيم والكفار هنا صيغة مبالغة على وزن فعال. مأخوذة من الكافر - 00:23:04
الكافر صيغة المبالغة منها كفار او كفور اي مصر على تحليل المحرمات. كأن الله سبحانه وتعالى يشير الى انه لا يفعل ذلك ولا يرتكب الربا مؤمن وانما يفعله الكافر وانه من صفات الكفار - 00:23:21
اثيم اي منهمك في ارتكابه للاثم طيب ايوه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات قرأتها يا شيخ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا - 00:23:37
فهم يحزنون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين ان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون - 00:24:02
وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قال رحمه الله - 00:24:22
ان الذين امنوا بالله ورسوله وبما جاءهم منه وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة عطفهما على ما لاناثتهما على سائر الاعمال الصالحة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم من ات ولا هم يحزنون من فائت - 00:24:46
اكمل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا. واتركوا بقايا ما شرطتم على الناس من الربا. ان كنتم مؤمنين بقلوبكم فانه

دليله امتثال ما امرتم به - 00:25:06
روي انه كان لثقيف مال على بعض قريش. فطالبوهم عند المحل بالمال والربا فنزلت نعم اه طبعا قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لاحظوا كيف جاءت هذه الاية بعد الحديث عن الكفار الذين يستحلون الربا - 00:25:23
فجاء الحديث عن المؤمنين الذين يدفعون الزكاة هذه صفة مماثلة لهؤلاء يأكلون الربا يأكلون اموال الناس بالباطل. والمؤمن يدفع من ماله ما امره الله به من الزكاة اه قال عطفهما على ما يعمهما يعني وعملوا الصالحات هنا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يدخل فيها اقاموا الصلاة وايتاء الزكاة - 00:25:44
لكنه وهذا يتكرر كثيرا في القرآن الكريم يعطف اقامة الصلاة وايتاء الزكاة واحيانا يعطف آآ الايمان بالله واليوم الاخر اه وهذا يسميه العلماء من باب عطف الخاص على العام يعني وعملوا الصالحات هي شاملة لكل هذه الاعمال. لكن من باب عطف الخاص على العام لبيان اهمية الخاص - 00:26:07
اقامة الصلاة هنا اشارة الى اهميتها وردعها عن هذه الاعمال وهذه الفواحش من اكل مال الناس بالباطل واكل الربا ونحو ذلك. وهذه حقيقة. وقال واتوا الزكاة ايضا لنفس الغرض. قال لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم. مما يستقبل ولا هم يحزنون على ما فات. لان الخوف دائما - 00:26:31
يكون من شيء مستقبل والحزن يكون على شيء فائت فانت لا تقول لا تحزن على شيء قادم ولا تقل لا تخف من شيء قد مضى. خلاص اللي مضى مضى ثم قال الله يا ايها الذين امنوا لاحظوا الخطاب هنا - 00:26:51
خطاب بوصف الايمان في النهي عن الربا اشارة الى ان المؤمنين الذين نزل القرآن الكريم عليهم في هذه الايات كانوا متلبسين باكل الربا لانه لم يأتي فيه نص صريح في التحريم - 00:27:07
تماما مثله مثل الخمر تدرج القرآن الكريم في تحريمها فلم يمتنع عنها الناس الا بعد ما جاء النص الصريح وهذا دليل على انه النص غير الصريح ليس ملزما في الالتزام به - 00:27:22
الفقه لكن الذين انتهوا عن عن شرب الخمر من النصوص غير الصريحة التي سبقت النص الصريح لا شك ان لهم مكانة اعلى ولذلك وهذا في اشياء كثيرة في القرآن الكريم في الانفاق مثلا الذين كانوا ينفقون من قبل الفتح - 00:27:41
قال الله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا لان المسارعة والتصديق والايمان بالغيب والانقياد لامر النبي صلى الله عليه وسلم امر الله ورسوله. لا شك ان هذه مؤشرات - 00:27:59
وانها يعني تقدم الانسان عند الله سبحانه وتعالى وترفعه في الدرجات في الدنيا والاخرة وكذلك هنا جاء النهي عن عن الربا في ايات ولكنها غير صريحة لكن هناك ناس تركوا الربا اصلا هناك ناس لا لم يكونوا يأكلوا الربا اصلا - 00:28:16
من من العرب وهناك اناس لم يكونوا يشربوا الخمر اصلا مثل ابي بكر الصديق النبي صلى الله عليه وسلم هنا لما جاء النهي الصريح توقف الجميع هناك اناس ما زالوا يعني لديهم تعاملات ربوية من الصحابة من المؤمنين - 00:28:34
الله سبحانه وتعالى خاطبهم بوصف الايمان هنا فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فهذا الخطاب نهي عن الاستمرار في الربا من هذه اللحظة - 00:28:52
طيب والاموال الموجودة في التزامات قديمة في عقود يعني مبرمة تتحلل منها لا تأخذ من الاخرين الا رأس مالك فقط ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء في حجة الوداع - 00:29:06
اكد هذا المعنى وقال عليه الصلاة والسلام ان ربا الجاهلية موضوع واول ربا ابدأ به ربا عمي العباس العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه كان يتعامل مع الاخرين بهذه المعاملة المشهورة الربوية بينهم - 00:29:24
وهو ان يعطي الناس يدينهم ويزيدون في رأس المال يعني يدينهم الف ويرجعونها الف ومئتين مثلا يأتي المستدين لا يستطيع ان يقضي في المدة او في الزمن المحدد. فيأتي الى آآ العباس ويقول له - 00:29:41
زدني في المدة وزد في يعني في في المال فيقول يعني لك مثلا مهلة كذا وتعيدها الف واربع مئة الف وخمس مئة وهكذا يتضخم

رأس المال وهو لم يتعب ولم - 00:30:01
يعني اه يكون له اي جهد الله سبحانه وتعالى يقول وذروا ما بقي من الربا من الان فصاعدا خلاص توقفوا تماما ان كنتم مؤمنين. يعني في قوله ان كنتم مؤمنين فيه - 00:30:17
استفزاز للمؤمن يعني ان كنت مؤمنا حقا نتوقف تماما اذا اردت مثلا ان تستفد تستفز رجل تقول اذا كنت رجلا بارزني اذا كنت رجلا فرد علي. تريد ان تستفزه لهذا. فالله يعني يقول ان كنتم مؤمنين - 00:30:32
ان كنتم صادقين وهكذا كل هذا هو نفس الاسلوب الذي فيه حظ وحث للمخاطبين للعمل قال ان كنتم مؤمنين آآ واتركوا بقايا ما شرطتم على الناس من الربا وروي في سبب نزول هذه الاية انها نزلت في اناس من ثقيف - 00:30:55
آآ كان لهم مال على بعض قريش طالبوهم عند المحل يعني عند الشدة ووقت شدة ووقت ازمة وبعدين يجون يطالبونك في وقت الازمة وهذا اسوأ ما يكون يعني ان تكون آآ هناك دين - 00:31:13
عليك لاحدهم ثم يأتي في وقت افلاسك يقول لو سمحت يا احمد رجع لي فلوسي في وقت اصلا انت في ازمة ويستغل يعني حاجة الداء المدين ويستغل الوقت فيرفع من الفائدة - 00:31:30
يقول اذا ما تستطيع تدفع خلاص انا برفعها الى الف وسبع مئة فيقول لا حول ولا قوة الا بالله ويرفعه. فتتظخم يعني هو يتسلف الف ريال ويفاجأ اذا به يعيدها الفين وخمس مئة وثلاث الاف - 00:31:51
وهذا يعني لا شك انه محرم قالوا فنزلت هذه الاية بسبب هذا الطلب من من من ثقيف وطبعا هذا ينطبق عليه ما تحدثنا عنه مرارا ان العبرة بعموم اللفظ وليست بخصوص - 00:32:06
السبب فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب. قال رحمه الله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي فاعلموا بها من اذن بالشيء اذا علم به وقرأ حمزة وعاصم في رواية ابن عياش فاذنوا اي فاعلموا بها غيركم من الاذى - 00:32:21
وهو الاستماع فانه من طرق العلم وتنكير حرب للتعظيم. وذلك يقتضي ان يقاتل المربي ان يقاتل المربي بعد الاستتابة حتى يفيء الى امر الله كالباغي ولا يقتضي كفره روي انها لما نزلت قالت ثقيف لا يدي لا يدي لنا بحرب الله ورسوله - 00:32:43
وان تبتم من الارتباء واعتقاد حله فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون باخذ الزيادة ولا تظلمون بالمطل والنقصان ويفهم منه انهم ان لم يتوبوا فليس لهم رأس مالهم وهو سديد على ما قلناه. اذ المصر على التحليل مرتد وماله فيئ - 00:33:07
نعم هذه الاية يعني تقول ان من لم يتوقف عن الربا من من من نزول هذه الاية فهو يعلن تعلن عليه الحرب من الله ورسوله وهذا يعني هذه الاية فريدة في القرآن الكريم اشارة الى - 00:33:29
عظم جريمة الربا في حق المجتمع وان الذي يفعل ذلك كأنه يحارب المجتمع ولذلك جاء التهديد له بانه سوف يحاربه الله ورسوله ولذلك قال فان لم تفعلوا يعني لم تتوقفوا عن - 00:33:45
التعامل بالربا فاذنوا بحرب من الله ورسوله يعني فستعلن عليكم حرب شاملة من الله ورسوله قال اي فاعلموا بها يعني يكون عندكم خبر فاذنوا بحرب من الله ورسوله. فاذنوا هنا يعني - 00:34:03
اعلموا وفي قراءة فاذنوا في حرب من الله ورسوله من اذن بالشيء اذا علم به ومنه الاذان الاذان هو الاعلان بدخول الوقت وقرأ حمزة وعاصم فاذنوا اي فاعلموا بها غيركم. من الاذى. طيب - 00:34:22
وتنكير حرب هنا للتعظيم يعني فاذنوا بحرب نكرة صح التنكير هنا يدل على انها حرب عظيمة يرحمك الله لذلك قال هنا تنكير حرب للتعظيم. وذلك يقتضي ان يقاتل المربي بعد الاستتابة - 00:34:40
اذا استتيب وانه لانه الذي يصر على الربا فهو يرد هذا النص ولذلك يكفر ولذلك بعضهم يرى ان المقصود به هنا الذي يستحل الربا ويرى انه حلال سيكون هناك فرق بين رجلين احدهما مؤمن بالله ورسوله - 00:34:59
ولكنه يقع في الربا مع انه يعتقد انه محرم لكن يرتكبه كما يرتكب المعاصي الاخرى يقال هل هذا يكفر او لا يكفر؟ فيه خلاف وشخص اخر لا يرى انه محرم - 00:35:24

هذا لا شك في كفره لكن الذي لا الذي يعتقد حل الربا ولو كان لا يرابي فهو كافر والذي يعتقد حل الخمر وان كان لا يشربها فهو كافر لكن الذي يشربها نحن نتحدث عن الذي يشرب الخمر او الذي يتعامل بالربا - 00:35:41
ان كان يتعامل بالربا مع اعتقاد حرمته فهذا الذي فيه الخلاف هل هو يكفر او لا يكفر؟ اما الذي يعتقد حلا فلا شك في كفره ولذلك هو يقول هنا انه يقاتل المرابي بعد الاستتابة حتى يفيها الى امر الله كالباقي. كالباقي - 00:35:59
خارج على جماعة المسلمين فانه يقاتل ولا يقتضي ذلك كفره لكن لمجرد انه يصر على التعامل بالربا فانه يقاتل وهذا الاستنباط يعني استنبطه البيضاوي بمفهوم الصفة لان الاصرار على الربا ان كان ممن يقدر عليه الامام - 00:36:15
فيجب عليه ان يقبض عليه وان يعزره وان يحبسه الى ان يظهر التوبة او انا ممن لا يقدر عليه الامام حاربه كما تحارب الفئة الباغية. وهذا مقصود البيضاوي هنا ولذلك يقول ابن عباس من عامل بالربا يستتاب وفإن تاب والا ضربت عنقه - 00:36:35
يعني وردته طبعا يحمل هذا على من يكون مستبيحا للربا ومعنى الاية على هذا فان لم تنتهوا حاربكم النبي صلى الله عليه وسلم وقيل المعنى فانتم حرب لله ورسوله اي اعداء - 00:36:56
والحرب داعية للقتل ولذلك ابن ابن عباس رحمه الله رويت عنه ان رواية انه يقول اذا كان يوم القيامة قيل لاكل الربا خذ سلاحك الحرب يحارب الله سبحانه وتعالى واورد ابن كثير عن الحسن وابن سيرين انهما قالا والله ان هؤلاء الصيارفة لاكلة الربا - 00:37:14
وانهم قد اذنوا بحرب من الله ورسوله. ولو كان على الناس امام عادل لاستتابهم. فان تابوا والا وضع فيه السلاح يعني يقصدون الصيارفة الذين يتعاملون بالربا يعني كالبنوك اليوم. او بعض البنوك - 00:37:38
اه قال القرطبي رحمه الله ولو ان اهل بلد اصطلحوا على الربا استحلالا كانوا مرتدين والحكم فيهم كالحكم في اهل الردة وان لم يكن ذلك منهم استحلالا جاز للامام محاربتهم - 00:37:52
الا ترى ان الله تعالى قد اذن في ذلك فقال فاذنوا بحرب من الله ورسوله ولذلك يعني صحة استنباط البيضاوي رحمه الله على قتال المربي آآ حتى يفي الى امر الله لكن بالتفصيل آآ يعني الذي ذكرناه ان الاصرار على عمل الربا - 00:38:09
ان كان من شخص وقدر الامام عليه قبض عليه ومنعه. واجرى فيه حكم الله من التعزير والحبس الى ان تظهر منه التوبة. وان وقع ممن يكون له شوكة وعسكر ولا يستطيع الامام - 00:38:28
ان يمنعه حاربه الامام كما يحارب الفئة الباغية. كما تعلمون ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه حارب الذين منعوا الزكاة هم لم يرتدوا لم يتركوا الصلاة وانما قالوا لا نؤدي الزكاة الى ابي بكر - 00:38:39
اطعنا رسول الله اذ كان بيننا اه ولكن اما ابا بكر فلا نعطيه الزكاة بس هذا كل ما حصل ابو بكر اصر ان يقاتلهم لانهم منعوا الزكاة وقد ايده الصحابة وحاربه معه ونصره الله سبحانه وتعالى. اذا هذا معنى قول البيضاوي هنا - 00:38:55
اه وتنكير عفوا ان يقاتل المربي بعد الاستتابة حتى يفيء الى امر الله طيب اه وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. يعني اذا رفظتم تمنعون بالقوة وان تبتم - 00:39:17
فماذا يحدث لكم رؤوس اموالكم؟ تسترجعون فقط الدين الذي اعطيتموه فقط لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون لاخذ الربا ولا تظلمون بان ايضا تذهب اموالكم آآ هدرا وانما تعاد لكم فقط الاموال التي اقرظتموها. طيب - 00:39:39
وان كان ذو عسرا. لاحظوا سبحان الله العظيم يعني التشريع اللاهي والوحي كيف يعالج القضية من كل جوانبها اول شيء يوقف الربا ثم يبين حكم الربا الحالي الان اللي حصل. الان في معاملات جارية - 00:40:02
يقول وقفوها الان اللي له شيء الان عند غيره يرجع فقط ياخذ رأس المال وما زاد ممنوع طيب اللي ما عنده فلوس يرجع لي يحلها الان يتكلم عنها وان كان ذو عسرة - 00:40:19
ناظرة الى ميسرة حتى تنتهي القضية تماما ويحل الجميع ويعني يذكر جميع الخيارات. ولا يخرج عنها شيء والقوانين الوضعية يفوتها هذا لانهم يفوتها هذا ولذلك تكثر عليها الاستدراكات والتنقيحات والاظافات - 00:40:34
ان يتبين لهم اشياء فاتتهم فيضيفونه. الوحي ليس فيه ذلك ايوه تفضل. قال رحمه الله وان كان ذو عسرة وان وقع غريم ذو عسرة

وقرأ ذا عسرة اي وان كان الغريم ذا عسرة - 00:40:55
فنظر فالحكم نظرة. او فعليكم نظرة او فليكن نظرة. وهي الانذار. وقرأ فناظره على الخبر اي فالمستحسن اي اي فالمستحق ناظره بمعنى ننتظره او صاحب آآ نظرته على طريق النسب - 00:41:10
او فناظرة او فناظره على الامر اي فسامحه بالنظرة الى ميسرة يسار. وقرأ نافع وحمزة بضم السين. وهما لغتان كمشرقة ومشرقة وقرأ بهما مضافين بحذف التاء عند الاضافة. كقوله واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا - 00:41:30
وان تصدقوا بالابراء. وقرأ عاصم بتخفيف الصاد خير لكم اكثر ثوابا من الانذار. او خير مما تأخذون لمضاعفة ثوابه ودوامه. وقيل المراد بالتصدق الانذار لقوله عليه الصلاة والسلام لا يحل دين رجل مسلم فيؤخره الا كان له بكل يوم صدقة - 00:41:53
ان كنتم تعلمون ما ما فيه من الذكر الجميل والاجر الجزيل الله اكبر يعني هنا ايضا يشير الى الان امرنا في الاية التي قبلها ان نتوقف عن الربا ويسترجع فقط رأس ما له فقط - 00:42:17
طيب اذا كان عجز المدين ان يعيد المال انت سلفت واحد الف ريال وكنت مشترط عليه ان يرجع لك الف ومئتين نزلت الاية قالت احذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين - 00:42:34
ماذا نصنع ترجع الى صاحبك هذا الذي استدان منك وتقول خلاص انا لا اريد منك الف ومئتين ريال انا اريد منكم بس رجع لي فلوسي بس الالف ريال قال والله انا صرفتها - 00:42:53
ايوه مشكلة برضو هذي فيها حل. الله سبحانه قال وان كان ذو عسرة. كان هنا اللي هي كانت تامة يعني وان وجد وان حصل ذو عسرة يعني وان حصل وكان من الذين استدانوا رجل معسر. معسر - 00:43:06
ذو عسرة فما هو الحل؟ كيف نتعامل معه؟ قال فناظرة الى ميسرة يمهل الى وقت يسره انا والله في شهر ستة الان ما استطيع اسددك الف ريال انظرني الى شهر شوال - 00:43:24
ولذلك فنظرة الى ميسرة ميسرة وقت ميسرة او حال ميسرة يعني مثلا يقول والله انا في شهر عشرة بيجيني فلوس ممتاز او يكون مثلا والله شهر عشرة في الغالب ما يكون فيه التزامات مثل شهر رمضان مثلا - 00:43:37
الوقت وقت سعة يعني ليس مثل رمضان الميسرة هنا يدخل فيها الوقت ويدخل فيها الحال طيب قال فنظرة يعني وان وقع غريم ذو عسرة. وقرأ وان كان ذا عسرة اعلنا خبر كان. طيب - 00:43:55
بركان تام اه ناقصة قال فنظرة فالحكم نظرة يعني انظره فانظروا اوفى عليكم نظرة او فليكن نظرة وهي الانظار. هنا قراءات طبعا في قوله فنظرة ذكرها البيضاوي. قال وقرأ فناظره على الخبر - 00:44:12
فالمستحق ناظره بمعنى منتظره. وان كان ذو عسرة فناظره. يعني ينتظر منتظره هذي مثل قوله تعالى قالت اني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون. يعني منتظرة برسل هدية وبشوف وش الرد - 00:44:31
فناظرة يعني منتظرة. فكذلك هنا وان كان ذو عسرة فناظره. او فناظره كلها بمعنى طيب وفناظره على الامر اي فسامحه بالنظرة الى ميسرة يعني لوقت يسر ميسرة. ايضا ميسرة ورد فيها قراءات. قرأ نافع وحمزة بضم السين. يعني الى ميسرة - 00:44:52
الى ميسرة وهما لغتان كمشرقة ومشرقة كما يقول وقرأ بهما مضافين يعني ايش يعني فناظرة الى ميسوره يعني الى ميسرة المدينة هذا الى ميسره. وفناظرة الى ميسره يعني من عسره الى يسره كما يقولون. يعني الى - 00:45:14
ثم استدل بقول الشاعر واظن الاعشى واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا يعني واخلفوك عدة الامر الذي وعدوا. عدة الامر الذي وعدوا حذف التاة هنا للاضافة فقالوا واخلفوك عيد الامر ولم يقل واخلفوك عدة الامر. فلذلك قال فنظرة الى ميسره - 00:45:39
يعني الى ميسرته ميسرته. لكن حذفت التاء لانها ثقيلة فاصبحت الى ميسره وهكذا قال وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون ان تصدقوا يعني ايش تعفو عن الدين مرة واحدة اذا جاك واحد والله قال انا والله ما عندي الان فلوس - 00:46:00
يقول اذا سامحك الله هذا قول هذا قول وان تصدقوا خير لكم وقيل وان تصدقوا يعني بالانذار ما عندك الان فرصة؟ ما في مشكلة اعطيك مهلة ثلاثة اشهر فهذا لا شك ان هذا صدقة وهذا صدقة - 00:46:18

لكن لا شك ان الذي يتصدق فيعفو عن الدين كله اعظم اجرا ممن يطالبه به ولكن بعد يعني مدة وتعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر عن رجل - 00:46:38

يأتي يوم القيامة فلا يجد له الملائكة عملا صالحا بعد التوحيد طبعا هو موحد لكنه كان من اعماله الصالحة انه كان ينظر المعسرين يقول لغلمانه اذا ارسلهم لكي يجمعوا الديون تحصيل الديون - 00:46:52

يقول انظروا ان كان معه ما يقضي به دينه والا فانظروه يا سلام! ما اجمل سماحة الاخلاق فيقول الله سبحانه وتعالى انا اولى بذلك منهم ويعفو عنه لا شك ان الصدقة على المعسر بالانذار - 00:47:15

يعني اجرها عظيم الله سبحانه وتعالى يحث لاحظوا سبحان الله كيف تكلم الله في الايات التي مضت معنا عن الانفاق في سبيل الله عن اجره تكلم عن مضاعفة الاجر كلها يعني في ظاهرها خسائر بالنسبة للمؤمن انه يدفع فلوس ويتصدق ويعطي ويقرظ وبعدين راحت عليه الان حتى اللي كان الربا - 00:47:39

ظاهرها كلها انها خسارة في مال الانسان ونقص لكن في حقيقتها لا ان فيها بركة وفيها مضاعفة للحسنات في الاخرة وفيها توفيق وفي الله سبحانه وتعالى قال وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:48:01

يعني لو كنتم تعلمون حقيقة مآل جزاء الله سبحانه وتعالى لكم في في الدنيا وفي الاخرة تصدقتم وعفوتم قال وان تصدقوا بالابراء وقيل خير لكم اكثر ثوابا من الانظار او خير مما تأخذون لمضاعفة ثوابه ودوامه. وقيل المراد بالتصدق الانذار لقوله عليه الصلاة والسلام لا - 00:48:16

يحل دين رجل مسلم فيؤخره الا كان له بكل يوم صدقة اخرجه الامام احمد والطبراني وغيرهما قال ان كنتم تعلمون اي ما فيه من الذكر الجميل والاجر الجزيل ونأتي الان الى الاية التي بعدها وهي كما يقال يعني عند المفسرين هي اخر اية نزلت في القرآن الكريم كله - 00:48:41

واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. قال رحمه الله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. يوم القيامة. او يوم الموت فتأهبوا لمصيركم اليه وقرأ ابو عمرو ويعقوب بفتح التاء وكسر الجيم ترجعون - 00:49:02

ثم توفى كل نفس ما كسبت جزاء ما عملت من خير او شر. وهم لا يظلمون بنقص ثواب وتضعيف عقاب. عن ابن عباس رضي الله الله تعالى عنهما انها اخر اية نزلت نزل بها جبريل عليه السلام. وقال ضعها في رأس المائتين والثمانين من البقرة - 00:49:18

وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها احدا وعشرين يوما وقيل احدا وثمانين يوما وقيل سبعة ايام وقيل ثلاثة ساعات نعم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. يعني فيها اشارة - 00:49:38

الى يعني الاستعداد لليوم الذي يرجع فيه المؤمن الى الله. اما ان يكون يوم وفاته واما ان يكون يوم القيامة. كلا اليومين يصح فيه انه يرجع المؤمن فيه الى الله - 00:49:57

قال يوم القيامة او يوم الموت وقرأ ابو عمرو ويعقوب واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت جزاء ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون - 00:50:11

طبعا ابن عباس رضي الله عنهما روي عنه انها اخر اية نزلت في القرآن الكريم. يعني خلاص هذي اخر اية نزلت بعدها توفي النبي صلى الله عليه وسلم ثم جمع المصحف - 00:50:24

في عهد ابي بكر وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها كما ذكر. بعضهم يقول احدى وعشرين يوما. بعضهم يقول واحد وثمانين يوم. بعضهم يقول سبعة ايام وهذه الاية على اكثر اقوال العلماء هي اخر اية نزلت في القرآن الكريم - 00:50:35

وبعض الروايات تقول اية الدين ولذلك يجمع بينها العلماء فيقول ان المقصود يعني الايات التي مرت معنا في هذا الدرس ولا الدرس الماضي مع كلها نزلت مرة واحدة اخر ما نزل - 00:50:51

على النبي صلى الله عليه وسلم. والملاحظ في هذه الاية تذكير بالاخرة بعد الحديث عن هذه الاموال والحقوق والواجبات لان القضايا المالية قضايا النفس تتشوف لها والنفس لا تتنازل بسهولة عن حقوقها المالية - 00:51:04

ولذلك تولى الله سبحانه وتعالى قسمة التركات في القرآن الكريم. ولم يترك هذا للنبي صلى الله عليه وسلم لانه يقع فيها النزاع بشكل كبير جدا القضايا المالية قضايا تقع بينها النزاعات بين الاسر وبين الجيران وبين الدول - 00:51:23

والقليل من الناس من يوفقه الله سبحانه وتعالى للتنازل والصفح والعفو قليل من يفعل ذلك لان النفس معلقة بهذه الاموال لذلك يقول المال شقيق الروح مر معنا في الايات السابقة - 00:51:42

ولذلك جاء الحديث وطال الحديث عن الانفاق في سبيل الله وجزاء المنفق في سبيل الله. وظرب الله سبحانه وتعالى الامثال للمنفقين في سبيل الله. وقال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله. كمثل حبة انبتت سبع - 00:52:00

بكل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء اوه يعني كأنها اغراءات شديدة جدا حتى يستطيع الانسان ان يقاوم هذه الفطرة في نفسه وحب التعلق آآ بالمال هنا التذكير في اخر المطاف ذكر الربا وذكر الذي يعفو والذي يتصدق وينظر المعسر قال واتقوا يوما - 00:52:16

يرجعون فيه الى الله والتذكير باليوم الاخر دائما يأتي في مثل هذه القضايا المالية لانك اذا عرفت اذا عرف المؤمن انه سوف يأتي يوم يحاسب فيه حسابا دقيقا على كل امواله - 00:52:37

على كل اعماله يحسب حساب للاخرة ولذلك لما قال الله سبحانه وتعالى في سورة المطففين في اولها ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون - 00:52:56

وشو الجزاء ما ذكر جزاء هنا ولا عقوبة قال الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين اين غفلوا عن هذا اليوم كيف غفلوا عن هذا اليوم الذي يقومون فيه بين يدي الله ويحاسبون - 00:53:16

وجاء التذكير باليوم الاخر فكذلك في هذه الاية والله اعلم طيب ننتقل الى الاية التي هي اطول اية في القرآن. الاحظ ايضا هنا الحديث وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة يتحدث عن الدين صح - 00:53:38

لكنه لا يتحدث عن الدين في الحقيقة ويتحدث عن اه الربا ويتحدث عن نوع خاص من الدين. وهو الدين الربوي الذي كان يشترط فيه الدائن ان يدفع المدين زيادة يعطيك الف بس ترجعها لي الف ومئتين الف وثلاث مئة - 00:53:54

انتهى الموضوع وقال يعني خلاص اوقفوا التعامل بالربا الاموال التي لكم عند الاخرين تعود لكم رؤوس اموالكم فقط تميم اصبح دينا الان عاديا الان يأتي الحديث عن الدين وترتيبات الدين - 00:54:15

وما يتعلق به الاحظ سبحان الله العظيم دليل على ان الدين هذا مشكلة وان الاموال يقع فيها النزاعات كثيرة ووردت هذه الاية الطويلة كلها تتحدث عن توثيق الدين حتى لا يقع مشاكل - 00:54:33

وبعدين ندخل في مشاكل بعدين تقول والله انا ما نسيت المبلغ انا اعطيتك عشر الاف وهذا يقول لا انا خمس الاف ايوة فجاء الحديث ولذلك يبدو لي والله اعلم طبعا ربما بعضنا لا يدرك يعني كثرة المشاكل الموجودة في قضايا الديون - 00:54:49

لكن الذي يجلس مع بعظ القظاة او بعظ المحامين او بعظ المتخصصين في تحصيل الديون يعني يذهل من كثرة المشاكل التي تتعلق بالديون وتفريط الناس في امر الله في هذه الاية يوقعهم في كثير من المآزق - 00:55:07

طيب تفضل يا شيخ احمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اب مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل. ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله. فليكتب وليملل الذي - 00:55:24

عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمله فليملي الوليه بالعدل. واستشهدوا شهيدين رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكره - 00:55:47

احداهما الاخرى ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله. ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا. الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس - 00:56:12

جناح الا تكتبوها. واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد. وان تفعلوا فانه فسوق بكم. واتقوا الله ويعلمكم الله. والله بكل شيء عليم. قال رحمه الله يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين اي اذا داين بعضكم بعضا. تقول داينته اذا عاملته نسيئة معطيا او اخذا -

00:56:35
وفائدة ذكر الدين الا يتوهموا من التداون من التداين المجازاة. ويعلم تنوعه الى المؤجل والحال. وان حيث على على الكتبة وان الباعث على الكتبة ويكون مرجع ضميري فاكتبوه الى اجل مسمى معلوم الايام والاشهر لا بالحصاد وقدوم الحاج - 00:57:06
فاكتبوه لانه اوثق وادفع للنزاع. والجمهور على انه استحباب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المراد به السلم. وقال لما حرم الله الربا اباح السلم وليكتب بينكم كاتب بالعدل من يكتب السوية ولا يزيد ولا ينقص. وهو في الحقيقة وهو في الحقيقة امر للمتدينين - 00:57:30
باختيار كاتب فقيه دين حتى يجيء مكتوبه موثوقا به معدلا بالشرع ولا يأبى كاتب ولا يمتنع احد من الكتاب ان يكتب كما علمه الله مثل ما علمه الله من كتبه الوثائق - 00:57:54
او لا يأبى ان ينفع الناس بكتابته كما نفعه الله بتعليمها بتعليمها. كقوله واحسن كما احسن الله اليك فليكتب تلك الكتابة المعلمة امر بها بعد النهي عن الاباء عنها تأكيدا. ويجوز ان تتعلق ان تتعلق الكاف بالامر. فيكون النهي عن فيكون النهي عن - 00:58:13
عن الامتناع منها مطلقة. ثم الامر بها مقيدة واليملي للذي عليه الحق وليكن المملي من عليه الحق لانه المقر المشهود عليه والاملال والاملاء واحد وليتق ربه اي المملي او الكاتب. ولا يبخس ولا ينقص. منه شيئا اي من الحق او مما املي عليه. فان كان الذي عليه - 00:58:36
الحق سفيها ناقص العقل مبذرا او ضعيفا صبيا او شيخا مختلا او لا يستطيع ان يمل هو او غير مستطيع للاملال بنفسه لخرس او جهل باللغة فليمل وليه بالعدل. اي الذي يلي امره - 00:59:02
ويقوم مقامه من قيم ان كان صبيا او مختل العقل او وكيل او مترجم ان كان غير مستطيع وهو دليل جريان النيابة في الاقرار ولعله مخصوص بما تعطاه القيم او الوكيل. واستشهدوا شهيدين واطلبوا ان يشهد - 00:59:20
على الدين شاهدان. من رجالكم من رجال المسلمين. وهو دليل اشتراط اسلام الشهود واليه ذهب عامة العلماء. وقال ابو حنيفة تقبل شهادة الكفار بعضهم على بعض. فان لم يكونا رجلين فان لم يكن الشاهدان رجلين فرجل وامرأتان فليشهد او فليستشهد رجل وامرأتان - 00:59:37
وهذا مخصوص بالاموال عندنا وبما عدا الحدود والقصاص عند ابي حنيفة ممن ترضون من الشهداء لعلمكم بعدالتهم ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى علة اعتبار العدد اي لاجل احداهما اي لاجل ان احداهما ان ضلت الشهادة - 00:59:57
بان نسيتها ذكرتها الاخرى. والعلة في الحقيقة في الحقيقة التذكير. ولكن لما كان الضلال سببا له نزل منزلته كقولهم اعددت السلاح ان يجيء عدو فادفعه وكأنه قيل ارادة ان تذكر احداهما الاخرى ان ضلت. وفيه اشعار بنقصان عقلهن وقلة ضبطهن. وقرأ حمزة - 01:00:17
ان تضل على الشرط فتذكر فتذكر بالرفع. وابن كثير وابو عمرو ويعقوب وتذكر من الاذكار. بسم الله الرحمن الرحيم. لعلنا نعلق او نبين الكلام لانها طويلة ما نستطيع ان ننهي الاية - 01:00:43
مرة واحدة يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين البيضاوي اي اذا داين بعضكم بعضا. يعني المداينة صيغة مفاعلة فيها اشارة الى ماذا؟ الى انها من الطرفين - 01:01:00
صيغة المفاعلة آآ ليست بالضرورة ان تكون دائما بين الطرفين لكن هذا هو الغالب فتقول قاتلت فلانا طرفين داينته في داء وفي مدين آآ لكن في بعض الصيغ لا تقتضي لا تقتضي هذا وقد مرت معنا - 01:01:18
اه تقول داينت اذا عاملته نسيئة معطيا او اخذا. طيب ثم ذكر البيضاوي فائدة لماذا قال الله يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين لماذا لم يقل يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم - 01:01:43
الى اجل مسمى فاكتبوه لماذا قال تداينتم بدين هذا تحصيل حاصل وقال اذا تداينتم بدين في ثلاث فوائد اول شي ان كلمة اذا تداينتم ليس معناها دائما تداينا بالفلوس ممكن يكون - 01:01:59

داينتم يدخل فيها المعروف حتى الاحسان واحد احسن اليك مثلا سحب سيارتك لما تعطلت وصلك للبنشر لما على الطريق. هذا يعتبر دين في عنقك معروف احسن اليك هذا فيفهم يعني يدخل في الدين هذا - 01:02:22

ولذلك يقال ان ابن عباس رضي الله عنهما جاءه رجل في شدة الحر في الحج كان في غمرة الناس وفي الزحام يشرب او يتوظأ فاخذ هذا الرجل يظلل ابن عباس من الشمس - 01:02:46

وقف على رأسه بالمظلة حتى شرب او حتى توظأ وانتهى مرت الأيام لقيه ابن عباس فاكرمه واحتفى به حفاوة شديدة وقال له ما قضينا دينك يعني انت احسانك لنا في ذلك الموقف اعظم مما صنعته لك - 01:03:05

مع انه ما سوى شي يعني بس مجرد انه وقف على رأسه بالمظلة فاذا قال الله يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم ولم يقل بدين قد يدخل في الدين الدين المعروف ونحوه لكنه لما قال اذا تداينتم بدين دل على انه المقصود به مالي - 01:03:25

فلوس دين مالي هذي الفائدة الاولى الامر الثاني انه قال الا يتوهم من التداين المجازاة. يعني مطلق المداهنة ويعلم تنوعه الى المؤجل والحال وانه الباعث على الكتبة لانك الان واحد احسن اليك سحب سيارتك بتروح تكتب بينك وبينه ورقة ان هذا الرجل قد ساعدني وسحب غير ذلك وله علي ان اعيد له هذا ما ما يمكن هذا - 01:03:42

وانما يكتب الناس فيما بينهم الفلوس. الاموال يقول والله فلان اخذ مني الف ريال اخذ مني عشر الاف اخذ مني كذا هذا هو الذي يدعوك للكتابة ثم قال ويكون مرجع ظمير فاكتبوه - 01:04:09

لانه لما قال يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه اكتبوه هنا فيها ضمير صح وكل ظمير في اللغة العربية لازم يكون له مرجع يرجع له - 01:04:25

طيب وين ارجع الظمير انا اكتبوه الها هنا ترجع الى لو ما قال دين في الاية لو قال يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم الى اجل مسمى ما تقدر تقول فاكتبوه - 01:04:37

وان مك فاكتموا الدين لازم يظهرها فهذا هو سر التعبير او او التكرار. اذا تداينتم بدين. لانه قد يقول قائل طبعا تدينا بدين اجلوش تدينا فيه مثلها مثل قوله سبحانه وتعالى ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. طيب معروف القلوب في الصدور يعني في قلوب في غير الصدور - 01:04:53

او يقول ولا طائر يطير بجناحيه. معروف الطائر ما يطير الا بجناحيه. لماذا وش فايدة ان يقول؟ ولا الطائر يطير بجناحيه طيب؟ والقلوب التي في الصدور. كل هذا له دلالة - 01:05:12

قال الى اجل مسمى اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى مسمى يعني محدد معروف ستة وعشرين خمسة نهاية شهر رجب بداية شهر شعبان وهذه للاسف تقع يعني كثير خلافات بين الناس بسبب هذا - 01:05:24

يقول ممكن تعطيني مثلا عشرة الاف لمدة شهر كلام واضح صح؟ واذا انتهى الشهر قال لو سمحت العشرة الاف قال يا اخي اصبر يا اخي بدري ويصير الشهر سنة هنا الله قال الى اجل مسمى يعني محدد - 01:05:44

لذلك قال البيضاوي معلوم الايام والاشهر لا بالحصاد وقدوم الحاج يعني بعض الناس يقول برجع لك الفلوس اذا رجعنا من الصيفية ان شاء الله برجع لك الفلوس بعد العيد وبعد العيد هذي كلمة مبهمة - 01:06:04

ولذلك هذا مما يعني يعني يوقت به الناس قديما يقولون موسم الحصاد او بعد قدوم الحاج متى بيرجعون الحجاج فيه نوع من السيولة في الموعد ولذلك هو يقول يجب في الديون ان تكون محددة - 01:06:22

يأتي مثلا احمد ويقول انا والله اعطيتك الى ثلاثة وعشرين سبعة لكن لا مانع من التمديد. هذا يصبح معروف منك انك تنذر المعسر لكن ينبغي ان تكون الديون محددة الذي يمنع الناس او كثير من الناس من من التحديد الحياء - 01:06:41

يقول يعني انا استحي اكتب ورقة على صديقي الشيخ ماجد عشر الاف يعني ما تستاهل ثم اذا تأخر ماجد تأخر تأخر يقول يا اخي ماجد هذا اخذ مني عشرة الاف ولا عدد رد علي ولا - 01:07:01

اذا كلمته زعل. واذا صبرت نسي تصبح النفوس ومررنا بهذا كثير منا مر بهذا قال فاكتبوه اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوا

معناته انه لابد يكون الدين الى وقت محدد وانه يجب الكتابة. هنا كلمة فاكتبوه في الاية. هل معناها يا شباب يجب ان يكتب كل واحد الدين - 01:07:15

الذي له والدين الذي عليه انا اخذت منك الف ريال يا ماجد ارسلت لي رسالة قلت لو سمحت يا اخ عبد الرحمن حول لي الف ريال انا رحت حولت لك على طول - 01:07:40

هل يجب علي ان اكتب بيني وبينك ورقة نكتب ورقة انه قد استدان مني ماجد مبلغ الف ريال تاريخ كذا وانه على ان يسدده خلال ثلاثة اشهر ونوقعها ونشهد كما في الاية - 01:07:51

هل هذا هل قوله تعالى فاكتبوه تدل على وجوب الكتابة؟ ام تدل على استحباب الكتابة هنا البيظاوي يقول فاكتبوه لانه اوثق وادفع للنزاع حتى انت احيانا تنسى تنسى المبلغ الذي اخذته ليس لخبث في نيتك وليس للؤم في طبعك لكن نسيت - 01:08:04

هل اخذت الف او الف وخمس مئة او الفين لا تنسى والجمهور على انه استحباب يعني جمهور المفسرين وجمهور الفقهاء على ان الامر في قوله تعالى فاكتبوه للاستحباب وليس للوجوب - 01:08:26

طيب قد يقول قائل انتم دائما تكررون في الدروس ان الامر المجرد عن القرائن يقتضي الوجوب الله سبحانه وتعالى هنا يقول فاكتبوه كما قال في سورة المائدة في الخمر فاجتنبوه - 01:08:43

فقلتم انتم فاجتنبوه يجب اجتناب الخمر. فاكتبوه استحباب كتابه. طيب ليش ما تصير هنا وجوب الكتابة نقول فيه قرينة في الاية نفسها من انه اذا كنت على سفر او كذا وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة الى اخره - 01:09:00

فان امن بعضكم بعضا فليؤدوا الذي يؤتمن الى اخره طيب قال فاكتبوه هنا قال على انه للاستحباب وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان المراد به السلم وقال لما حرم الله الربا اباح السلم - 01:09:17

السلم هو صورة من صور الربا لكنها احلها الله تسهيلا على الناس السلم كما يعرفه الفقهاء هو ماذا هو عقد على موصوف في الذمة بثمن مدفوع في وقت في في مجلس العقد - 01:09:34

يعني مثلا اجي عند ماجد الان هم طبعا يضربون مثل ويقولون ان يأتي شخص ويقول انا سابيعك اه جذاذ هذه النخلة نخلة نخلتين عشر نخل عندي في المزرعة. متى سوف تثمر هذه النخلة؟ والله ستثمر بعد عشرة اشهر - 01:09:54

طيب كم تبيعها لي؟ ابيعها لك مثلا بعشرة الاف ريال ادفعها لي الان يعني في واحد محرم ادفع لك عشرة الاف ثمنا لهذا التمر الذي سوف يأتي بعد عشرة اشهر - 01:10:11

فهو عقد على موصوف في الذمة ما هو موجود بثمن مدفوع في مجلس العقد او مثلا اتي اليك ماجد واقول آآ انا سوف اطبع لك هذا الكتاب هذا تفسير البيضاوي - 01:10:26

يطبع لك ثلاث الاف نسخة تجليد فاخر كعب زي هذا وورق مثلا شمواه الى اخره. هذي كلها شيء في الذمة ادفع لي مثلا مئة الف تعطيني المبلغ الان يقول لي يا اخي لا نعطيكم مبلغ لنا. اعطيك بعد الاستلام هذا للبيع والشراء. انك بعد ما تسلم البواعد تستلم الثمن. يقول لا بس انا احتاج المبلغ اللي احتاج سيولة الان - 01:10:38

فهذا هو السبب ان تعطيه مبلغ مقدم لثمن موصوف في الذمة شيء يعني اتفقت انت وياه على عقد معين لكنه غير مظمون يعني قد تأتيه تعترضه اي افة من الافات ولا يستطيع الوفاء - 01:11:05

فيقع الغرر لكن الله اباحه ابن عباس يرى ان المقصود بهذا الاية يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم بدين الى اجل مسمى والمقصود به السلم بالذات وليس مطلق المداينة والصحيح انها لمطلق المداينة - 01:11:22

قال وليكتب بينكم كاتب بالعدل. لاحظوا الان هذه الاية دخلت في التفاصيل كلها تحدثت اول شيء انه يجب عليك اذا كان بينك وبين اي شخص اخر دين ان تكتبه كويس - 01:11:37

تكتب وتوثق قال اذا اجل مسمم فاكتبوه ممتاز تحدث عن الكاتب الذي يقوم بالكتابة وليكتب بينكم كاتب بالعدل هل معنى الاية وليكتب بينكم كاتب بالعدل؟ يعني يكتب كتابه منصفة الدقيقة - 01:11:52

بحيث انها تحفظ الحقوق او المقصود فليكتب بينكم كاتب عادل يتصف بالنزاهة ويتصف بالعدل ويتصف اه يعني اه حسن الكتابة بالعدل هنا اختلف المفسرون هل هي ترجع للكاتب ولا للكتابة نفسها - 01:12:14

قال اه من يكتب بالسوية لا يزيد ولا ينقص وهو في الحقيقة امر للمتدينين باختيار كاتب فقيه دين حتى يجيء مكتوبه موثوقا به معدلا بالشرع. طيب اذا كان واحد منهم كاتب - 01:12:32

ما في مشكلة يكتب هو اذا الاثنين كلهم كتاب لماذا هنا؟ لانه قد يقول قائل قد يكون احدهما كاتب والاخر لا يكتب فهل سيثق الشخص الاخر بان ما كتبه الغريم - 01:12:47

صحيح ومنصف يعني قد يكون منصور انت الذي تدين انت الذي تدفع المال وتعطيه ماجد وماجد امي لا يقرأ ولا يكتب تقول انت يا منصور انا ساكتب يا ماجد بينا ورقة. توقع عليها. يقول ماجد طيب انا معليش انا لا اقرأ ولا اكتب. كيف اضمن انك اه يمكن انك كتبت انك سلفتني - 01:13:04

مئة الف وانا ما اخذت منك الا عشرة الاف الا ارأيت دفعا لهذه الشبهة امر الله بان يكون الكاتب شخصا ثالثا مرظيا من الطرفين حتى لا يقع هناك اي ظلم للطرفين - 01:13:25

لاحظوا سبحان الله حتى في الاشياء الدقيقة هذه كيف يكون الوحي يراعي هذه التفاصيل قال وليكتب بينكم كاتب بالعدل. طيب قال ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله هنا التوجيه للكاتب - 01:13:39

الذي يطلب منه ان يقوم بالتوثيق ان لا يرفظ القيام بهذه المهمة قد يقول والله انا ما انا فاضي مشغول كم تدفع انت واياه صح ولا لا ويجلس يعني يحاول ان يساومهم ويبتزهم لانه هو اللي يكتب بس - 01:13:59

وهذا واقع في بعض الجهات وبعض المجتمعات يكون الكاتب واحد واذكر انا شخصيا في بعض في بعض القرى كان الذي يقرأ واحد اذا جاء يعني خطاب او او رسالة من اي ما في الا هذا القارئ - 01:14:18

الكتروني هذا يعني يبتز الاخرين والله انا مشغول واحيانا هو الذي يكتب ايضا الرسائل تجد ان يعني قليل في المجتمع لكن نحن لا نتكلم عن هذا اليوم في مجتمع كاتب قارئ - 01:14:33

هذي نعمة نحن ما نشعر بهذه المشكلة وقال ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله. ولذلك الله سبحانه وتعالى يمتن عليه بان ما تعرفه من الكتابة وسط هذا المجتمع الامي نعمة من الله عليك - 01:14:48

فادي هذه النعمة واشكر هذه النعمة التي انعم الله بها عليك بالكتابة وفي اشارة ايضا الى ان الكتابة من اعظم النعم على الانسان لذلك والله اعلم يعني جاءت الايات الاولى في الوحي اقرأ باسم ربك الذي خلق - 01:15:02

القراءة ان القراءة نعمة عظيمة نحن من نحن تخيلوا من نحن لولا الكتاب والقراءة كلنا كمجتمعات لا شيء الكتابة والقراءة هي الحضارة الحقيقية لذلك حضارة الاسلام مبنية على العلم على القراءة والكتابة - 01:15:20

وكان استفتاح الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق. اشارة الى ان هذه الحضارة وهذا الاسلام وهذا الدين سوف يقوم على العلم تذكرون في اول ما تحدثنا عن قصة ادم - 01:15:40

قال وعلم ادم الاسماء كلها. فقلنا ففظل ادم على الملائكة بالعلم ولذلك امر الله الملائكة بالسجود لادم لما فضله عليه بالعلم. طيب قال فليكتب مثل ما علمه الله من كتبة الوثائق او لا يأبى ان ينفع الناس بكتابته كما نفعه الله بتعليمه - 01:15:52

كما في قوله سبحانه وتعالى واحسن كما احسن الله اليك قال فليكتب تلك الكتابة المعلمة المعلمة امر بها امر بها بعد النهي عن الاباء عنها تأكيدا. طيب واليوم للذي عليه الحق - 01:16:11

ايوة الان انا اخدت استلفت منك يا محمد عشرة الاف من هو الذي يملي على الكاتب؟ هل هو الذي دفع ولا الذي اخذ قال واليوم للذي عليه الحق انا اللي اخذت عشر الاف انا اللي املي على اكتب يا فلان - 01:16:27

انني انا فلان ابن فلان اقر واعترف بانني قد استلفت من الشيخ محمد عشرة الاف ريال على ان اعيدها شفت لانك ما بتظلم نفسك وانت الذي تملل ولذلك شف حتى في هذا الموقف الدقيق قال وليملي للذي عليه الحق - 01:16:44

حتى ما يشعر بغبن ولا شيء انا كأنه من باب الاقرار من باب الاقرار قال فليكتب وليملل الذي عليه الحق. يعني وليكن المملي من عليه الحق. لانه المقر المشهود عليه - 01:17:01

والاملال والاملاء واحد. يعني الاملاء هو ان تملي على شخص ما يكتبه. والاملال باللام ايضا هو ما ان تملي على الشخص ما يكتبه وليتق الله ربه اي المملي او الكاتب - 01:17:15

ولا يبخس منه شيئا. الصحيح انه الكاتب لانه ما دام المملي هو الذي يتكلم اه هو الذي عليه الحق فصاحب الحق موجود اصلا اسمع لا يمكن ان يعني يدخل الغش او الخديعة. لكن الكاتب الذي يمكن ان يكون هو الذي يعرف الكتابة والذين الاثنين لا يعرفون الكتاب. فقال وليتقوا - 01:17:32

اتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا. اي من الحق او مما املي عليه ولعلنا آآ نتوقف عند يعني هذه عند هذا الموضع ونكمل ان شاء الله في المجلس القادم اه لان الصلاة قد يعني ادركتنا - 01:17:54

ولعلك يعني تظع علامة يا شيخ احمد في هذا الموضع ونكمل ان شاء الله في المجلس السابق باذن الله تعالى وصلى الله وسلم او المجلس القادم وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مع - 01:18:10

مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية مركز تفسير مركز تفسير مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - 01:18:24